اما من فاعل يوقنون وهو اقرب او من فاعل ترجون وفيه تقدمه وفيه تعدد الحال لذي حال واحد
وفيه الخلاف وابصارهم فاعل وقراءة العامة على تنوين ذلة والاشارة بذلك الى اليوم وجر الذي كانوا
وقرا يعقوب كالتمان باضافة ذلة الى ذلك وجر اليوم لانه صفة لذلك والذي نعت لليوم وترهقهم
يجوز ان يكون استئنافا وان يكون حالا من فاعل يوقنون او ترجون ولم يذكر ابي غيره والله اعلم

سورة نوح عليه وعلى سيدنا محمد افضل الصلاة والسلام وهي مكية وعدد آيها

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ان انذر يجوز ان تكون المفسرة وان تكون المصدرية
اي ارسلناه بالانذار وقال الزمخشري ارسلناه بان قلنا له انذر قومك اي ارسلناه بالامر
بالانذار انتهى وهذا الذي قدره حسن جدا وهو جواب عن سؤال قدمته في هذا الموضوع وهو لهم
ان ان المصدرية يجوز ان توصل بالامر مستشكلا لانه ينسبك منها ومما بعدها مصدر وحينئذ فتفوت
الدلالة على الامر الا ترى انك اذا قدرت كتبت اليه بان قم كتبت اليه بالقيام فاتت الدلالة على
الامر حال التصريح بالمصدر فينبغي ان يقدر كما قاله الزمخشري اي كتبت اليه بان قلت له قم اي كتبت اليه
بالامر بالقيام قوله ان اعبدوا اما ان تكون تفسيرية لنذير او مصدرية والكلام فيها كما تقدم في اختها
قوله من ذنوبكم في من هذه اوجه احدها انها تبعيضية والثاني انها لابتداء الغاية والثالث انها لبيان
الجنس وهو مردود لعدم تقدم ما يبينه والرابع انها مزيدة قاله ابن عطية وهو مذهب الكوفيين
قلت ليس مذهبهم ذلك لانهم يشترطون تنكير مجرورها ولا يشترطون غيره والاخفش لا يشترط شيئا
فزيادتها هنا ماش على قول الاخفش لا على قولهم قوله ويؤخركم الى اجل قال الزمخشري فان قلت كيف
قال ويؤخركم مع اخباره بامتناع تاخير الاجل وهل هذا الا تناقض قلت قضى الله مثلا
ان قوم نوح ان آمنوا عمرهم الف سنة وان بقوا على كفرهم اهلكهم على راس تسع مائة
فقيل لهم آمنوا يؤخركم الى اجل مسمى اي الى وقت سماه الله وضربه امدا تنتهون اليه لا تجاوزونه
وهو الوقت الاطول تمام الالف ثم اخبر انه اذا جاء ذلك الاجل الامد لا يؤخر كما يؤخر هذا الوقت
انتهى وقد تعلق بهذه الآية من يقول بالاجلين وتقدم جوابه قوله لو كنتم تعلمون جوابها محذوف
اي لبادرتم الى ما امرتكم به قوله لتغفر يجوز ان تكون للتعليل والمدعو اليه محذوف
اي لاجل ان تغفر لهم وان تكون لام التعدية وان تكون قد عبر عن السبب بالمسبب الذي هو حظهم قوله ليلا
والاصل دعوتهم للتوبة التي هي سبب للغفران وجعلوا هو الفاعل في ... والاقرب اساءتهم
ونهارا ظرفان لدعوته والمراد الاخبار باتصال الدعاء لا يعبر عن ذلك والاقرب اساءتهم
ابتداء مصدر قوله جهارا يجوز ان يكون مصدرا من المعنى لان الدعاء يكون جهارا وغيره
نعتا لمصدر محذوف اي دعاء جهارا وان يكون المراد دعوتهم جاهرا بهم وانه يكون نعت مصدر
مصدرا

مصدرا في موضع الحال اي مجاهرا او ذا جهار او جعل نفس المصدر مبالغة قال الزمخشري فان قلت
ذكر انه دعاهم ليلا ونهارا ثم دعاهم جهارا ثم دعاهم في السر والعلن فيجب ان تكون ثلاث دعوات
مختلفات حتى يصح العطف قلت قد فعل عليه السلام كما يفعل الذي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر في الابتداء
بالاهون والترقي في الاشد فالاشد فافتتح بالمناصحة بالسر فلما لم يقبلوا ثنى بالمجاهرة فلما لم تؤثر ثلث
بالجمع بين الاسرار والاعلان ومعنى ثم الدلالة على تباعد الاحوال لان الجهار اغلظ من الاسرار والجمع بين الامرين
اغلظ من افراد احدهما قال السمين وتكرر لنا ان ثم للاستبعاد وكان العلة لغيره قلت
هذا القول بعد ما سمعته من الفاظ الزمخشري كاملا قوله مدرارا يجوز ان يكون حالا من السماء
ولم يؤنث لان مفعالا لا يؤنث تقول امراة مئناث ومذكار ولا يؤنث بالتاء الا نادرا وحينئذ
يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول رجل مجدام ومطعان وامراة مجدامة ومطعانة وان يكون
نعتا لمصدر محذوف اي ارسالا مدرارا وتقدم الكلام عليه في الانعام قوله وقارا يجوز ان يكون
مفعولا به على معان منها ما لكم لا تاملون له توقيرا اي تعظيما قال الزمخشري والمعنى
ما لكم لا تكونون على حال تاملون فيها تعظيم الله اياكم في دار الثواب ولله بيان
للموقر ولو تاخر لكان صلة التوقير اي لو تاخر لله عن وقارا لكان متعلقا به فيكون التوقير منه
لله تعالى وهو عكس المعنى الذي قصده ومنها لا تخافون لله حلما وترك معاجلته بالعقاب
فتؤمنوا ومنها لا تخافون لله عظمة وعلى الاول يكون الرجاء على بابه وقد تقدم ان استعماله
بمعنى الخوف كان لاجل الرجاء مشترك وان يكون حالا من فاعل ترجون اي موقرين الله تعالى اي معظمين
لله فلله متعلق بمحذوف على انه حال من وقارا او يكون اللام زائدة في المفعول به وحسنه هنا امران
كون العامل فرعا وكون المعمول مقدما ولا ترجون حال والعدم نظيره في المائدة قوله
وقد خلقكم جملة حالية من فاعل ترجون والاطوار الاحوال المختلفة قال الشاعر
فان افاق لقد طالت عمايته والمرء يخلق طورا بعد اطوار وانتصابه على الحال اي منتقلين
من حال الى حال او مختلفين من بين مسيء ومحسن وصالح وطالح قوله طباقا تقدم الكلام
عليه في سورة الملك وقال مكي واجاز الفراء في غير القرآن طباق على النعت لسماوات
يعني انه يجوز ان يكون صفة للعدد تارة وللمعدود اخرى قوله فيهن اي في السماوات والقمر
انما هو في سماء واحدة منهن قيل هو في سماء الدنيا وانما جاز ذلك لان بين السماوات ملابسة
فصح ذلك وتقول زيد في المدينة وانما هو في دار من دورها قوله وجعل الشمس سراجا يحتمل
ان تكون السماء وجعل الشمس فيهن ثم لم يقدم والشمس قيل في الرابعة وقيل في الخامسة وقيل
في السماء الرابعة وفي الصيف السابعة والله اعلم اي ذلك صحيح قوله نباتا اما ان يكون مصدرا